كرم الله وجهه كما نقله ابن عطية في تفسيره ورواه عنه بالسند ابن ابي
حاتم وغيره وفي قوله رواه عنه بالسند الخ تقوية لما نقل عن علي اذ لا
يلزم من مجرد النقل الصحة قوله ومرجع ذلك اي ما نقل عن داود وعلي
قوله والمقصود اي ليس الغرض المقصود ان لا يعمل بما يوافق المفهوم بالكلية
بل المقصود عدم الاستناد في العمل الى المفهوم وقد يعمل على وفقه او مخالفته
لدليل خارجي وقد عمم من والاه اي الموت مع الكافرين ومن لم يوالهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الى قوله
والكفار اولياء ولم يقل الا ان تتولوا منهم المؤمنين ليعم الامرين
وفي قوله وقد عمم اشارة الى ان العام بالموافقة دليلين في اية الموالاة
الاول مستفاد من المعنى والعلة والثاني من صريح السمع والله اعلم
بالصواب قوله ومن المعنى المعلوم به اي بمعنى العلة الجامعة قوله او لفظية
راجع لقوله بل قيل يعم الخ حكاه اي الخلاف قوله اي ما يقتضي التخصيص بالذكر
وهو المذكورات من كونه ترك للخوف وما بعده قوله فياس المسكوت بالمنطوق
الباء بمعنى على او هي على القياس معنى الربط فعداه بالباء اذ الفرع مربوط بالاصل
قوله لعدم معارضته له علة لا يمنع قوله اذ عارضه بالنسبة الى المسكوت
المشتمل على العلة تعليل لقوله يعم قوله المعروض اي كالغنم فان الصفة
كالسايمة عارضة للموصوف كالغنم يعم المعلوفة المسكوت عنها على هذا

القول

القول كما يعم السايمة قوله من صفة بيان للمذكور وقوله او غيرها اي
كالشرط والاستثناء قوله كما افادته العبارة اي افادت ان عدم العموم هو
الحق حيث جزم بانه لا يمنع قياس المسكوت بالمنطوق وحكى بقيل التي
بالتضعيف وقوى ذلك التضعيف بحكاية الاجماع على عدم العموم وان
سيقت بقيل قوله بخلاف مفهوم الموافقة اي فلا يقال فيه ان عموم العموم
هو الحق لان المسكوت اي في مفهوم المخالفة ادون من المنطوق في الحكم
لاني العلة لانه مقيس وباقي ان من شرطه ان يساوي الاصل في تمام العلة
وقوله بخلافه هناك اي في مفهوم الموافقة فانه ساو للمنطوق او اولى
منه قوله بمعنى محل الحكم اي لينطبق على المثال المذكور قوله مفهوم صفة
اشارة الى ان هذا التقرير معتبر ليصح حمل الخبر على المبتدا قوله قال
المصنف والمراد بها لفظ مقيد لاحتراز مقيد لمتبوعه فلا يرد النعت المجرد
مدح او نحوه كما قيل قوله لا النعت فقط اي كما هو المتبادر من الصفة قوله
اي الصفة كالسايمة الخ دفع لما يتوهم من ان الصفة مجموع المغنم
السايمة اذ القاعدة ان ما بعد الكاف هو المثال قوله قدم اي لفظ
السايمة في الثاني واضيف الى موصوفه فسقطت منه لام التعريف وبهذا
يندفع ما يقال الموجود في سايمة بالتنكير لا السايمة بالتعريف كما يقتضيه
قوله وفي الثاني ووجه الاندفاع ان تعريفه بحسب الاصل قوله وفي صدقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)